أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

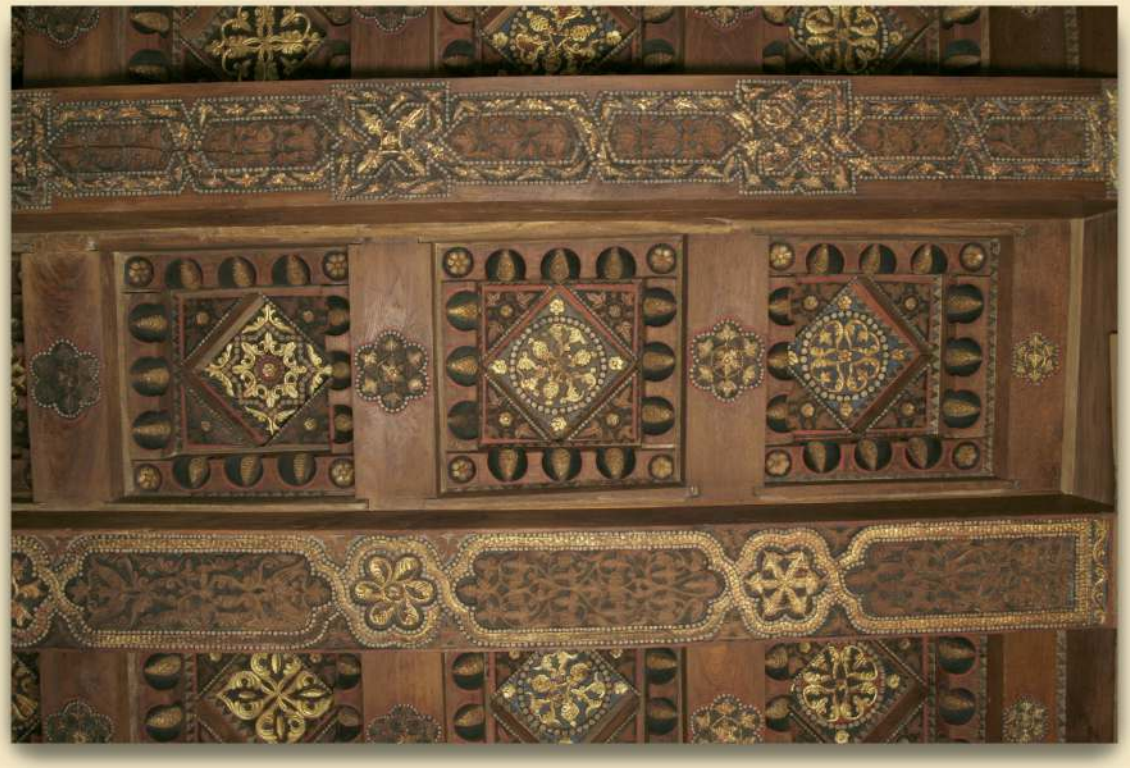

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

هيئة التحرير

منصور حسين محمد الحدأ

عادل يحيى حسن الوشلي

صادق صالح حسن البتينة

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

المحتويات

الافتتاحية ١

تقرير عن مبخرة من الحجر الجيري على هيئة معبد – ٢٠٢٥م. ٣

تعز:

تقرير عن أعمال الترميم والصيانة في جامع معاذ بن جبل (المرحلة الثانية). ٧

صنعاء:

مشروع استكمال الترميم الأثري للجامع الكبير – الرواق الجنوبي ٢٠٢٥م. ١٨

مسجد جعيدان – غيمان – ٢٠٢٥م. ٣٠

مسجد النبي شعيب – مديرية بني مطر – ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤م. ٣٤

إب:

توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار. ٤١

صنعاء:

تقرير حول إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية) المتحف الوطني ٢٠٢٥م. ٥٠

البيضاء:

نبذة تاريخية عن قلعة رداع التاريخية. ٥٦

تقارير إخبارية. ٦٠

ذمار:

الموسم البحثي العلمي الميداني لفرع الهيئة العامة للأثار والمتاحف للموسم ٢٠٠٥م

(التنقيبات لموقع هران – المسح الميداني لـ ١١٠ موقع) ٦٥

إب:

الحفريات الأثرية في الموقع القتباني المتأخر في جبل حجاج – مديرية السدة– سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م. ٩٢

صعدة:

تقرير أثري عن نتائج النزول الميداني لموقع (قلة الهلال) بمنطقة وادي بني سعد الرحبة – مديرية ساقين

للفترة من ٢١ – ٧ إلى ٢٣ – ٧ – ٢٠٢٤م. ١٠١

حضرموت:

دراسة تاريخية لسور الشحر. ١٠٦

الحديدة:

أعمال الحفر والتنقيب في منطقة الهامد. مديرية باجل (١٩٩٤م – ١٩٩٥م) ١٢٠

Al Hamid Excavations 1994–95 A Preliminary Report ١٢٧

الافتتاحية

بقلم عُباد بن علي الهيّال*

باسمكَ اللهمّ

تطوف بنا تقارير هذا العدد من مجلة "أَزَال" في مساجد أثرية تناولتها الأيدي بالترميم والصيانة في الأشهر القلية الماضية ومازال العمل في اثنين منها قايماً حتى هذه الأيام، فبتمويل وبتعاون من مكتب الأوقاف في محافظة تعز قامت الهيئة بالإشراف على أعمال الصيانة في جامع الجَنَد الذي أسّه الصحابي معاذ بن جبل عند قدومه موفداً من رسول الله صلى الله عليه وآله فأعيد ترميم الساقية الرئيسة والمدافن وبعض الأعمدة وترميم حمام بخاري كان مدفوناً ولم يبقَ إلا أن يعاد تشغيله للناس ليُستفاد من ريعه للجامع، أما سقف الجامع فقد استبدل بمصندقاته الخشبية القديمة سقفٌ اسمنتي بتمويل سعودي أيام الملك فيصل بن عبدالعزيز وقيل إن تلكم المصندقات أرسلت إلى المملكة والله أعلم،

وفي مدينة " أَزَال" صنعاء القديمة (تشرف الهيئة على أعمال ترميم الرواق الجنوبي لجامعها الكبير المقدس ثالث مسجد بُني في الإسلام ويشمل الترميم المصندقات الخشبية في سقفه وأعمدته وجزءاً من جداره، وما زال العمل جارياً.

وفي قمة حصن غَيْمان جنوبي صنعاء أزيلت أخشاب سقف مسجده التالفة واستبدل بها سقف من نوع الأخشاب نفسها واستخدم القضاض في الترميم للمسجد وملحقاته، وإلى الغرب من صنعاء على قمة جبل النبي شُعيب بن مَهْدَم وهي أعلى قمة في جزيرة العرب قريباً من السماء، كان يقع مسجد أثري له سقف مزخرف بديع تؤدى فيه الصلوات ويناجي فيه العابدون ربهم منذ مئات السنين، وذات ليلة حالكة السواد أقبلت طائرات العدوان السعودي – الأمريكي فأطلقت صواريخها على المسجد وفي ثوان جعلته " ركاماً بعد عين"!!

ثم.. يستوقفنا تقرير من ظَفار حاضرة الرَيْدانيين وشعبهم حِمْيَر يسرد وصفاً مقتضباً لقطع أثرية عرض بعضُ الإخوة تسليمها لمتحف ظفار، ومنها حجر نحتت عليه مبخرتان وكُتب عليهما بخط المسند: (ب إ ذ ن ك ش م س) ومعناها: " بجاه قوتك يا شمس"، وهذا النص من الشواهد النادرة التي يرد الكلام فيها بصيغة الخطاب للمعبود (بإذنكِ) لا بصيغة الغائب كما هو المعتاد في مئات الشواهد، وقد خلت الاستغاثة من أداة النداء ولعل ذلك للإيحاء بقرب المنادَى (المعبود)، وينبغي هنا أن نذكر أننا لا نجد لأداة النداء شاهداً فيما نعرفه من نقوش المسند حتى الآن (من نقاش مع معلمنا إبراهيم الصلوي)، وأما التوجه للشمس بالعبادة فقد أكده القرآن الكريم في حديثه عن قوم ملكة سبأ: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ و عند قيامنا بتصوير أعواد الزبور وهي تلك الأعواد التي يقاس طولها بالسنتيمترات وتسجل عليها موضوعات متعلقة بالحيوات الاجتماعية في اليمن قديماً، كنا قد وجدنا بضع مئات منها يلزمها الترميم وهو ما يقوم به فريق من المتحف الوطني بجهود ذاتية ونسأل من الله العون.

---

* رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

ثم أخرج لنا محررو المجلة تقارير قديمة عن أعمال مسح وتنقيب أُجريت في بعض محافظات بلادنا، فقد أجرى فريق وطني تنقيبات في محافظة ذمار في حَمّة ذِياب وفي هِرّان، وأجرى فريق آخر حفريات أثرية في موقع جبل حَجّاج في محافظة إب، وأجرى فريق وطني وأجنبي تنقيباً في الهامِد من القُطَيْع إلى الشرق من باجِل في تِهامة وكان قد سبقهم إلى الموقع نفسه أجانب، وتقريراً عن نزول ميداني إلى موقع قُلّة الهلال في مديرية ساقيْن من صعدة.(وهذا الأخير قريب العهد) لن أُفصّل القولَ في عمليات التنقيب تلك ولا في ذكر نتائجها فمحل ذلك في مكانه من كل تقرير، بيد أني أشير هنا إلى أمرين أحدهما يُذكّر بالآخر:

أما أولهما: فإن النفس لتشعر بالرضا ونحن نرى فِرَقاً من أهل اليمن تقوم بالتنقيب ثم نقرأ تقارير على قدر من النضج (تقرير حمة ذياب وتقرير جبل حجاج)!

وأما ثانيهما: فإن الأسف ليخيّم على النفس ونحن نقابل مواقع أثرية تدعونا للتنقيب فيها والإجابة عن أسئلة تكمن أجوبتها في تلك المواقع، لكن الهيئة مكبلة لا بالأثريين اليمنيين بل بالقدرات المادية اللازمة للتنقيب. (وقد يأتي يوم يتناقص فيه أهل الخبرة)!

والحمدلله لله أولاً وآخراً.

صفر ١٤٤٧ هـ

ب إ ذ ن ك ش م س

أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م
azal@goam.gov.ye